



الضبط الاجتماعي والزواج بالإكراه ونظرة عامة حول المساعدات المتوفرة.

تجد أدناه شرحاً لموضوعات الضبط الاجتماعي والدين، والضبط الاجتماعي والزواج بالإكراه والزواج المدبر. وتحتوي كل فقرة على أسئلة للتفكير حول النص، كما قمنا بجمع قائمة من إشارات الخطر العامة وإشارات الخطر المرتبطة أكثر بالدين. وتجد أدناه نظرة عامة حول المساعدات المتوفرة في حالة إذا كنت أنت أو أحداً تعرفه في حاجة للمساعدة. وتجد كذلك إماماً بصفحات إنترنت أخرى تتحدث عن نفس الموضوع.

الضبط الاجتماعي الإيجابي والسلبي

من أجل أن تستطيع فعل شيء ما بشأن الضبط الاجتماعي السلبي، فعليك أن تعرف ما هو وكيف تكون صورته. إن الضبط الاجتماعي موجود في كل الثقافات والمجتمعات، وهو ليس أمراً سلبياً في حد ذاته. ومن بين الأمثلة على الضبط الاجتماعي هي عندما يحدد أولياء الأمور وقتاً معيناً لرجوع أولادهم إلى المنزل، وتقنين أوقات استخدام الأجهزة الإلكترونية، أو التشجيع على الدراسة أو على مساعدة الآخرين. وهناك أعراف غير مكتوبة تعلمك كيف تتصرف وفقاً للتوقعات والأعراف المنتظرة، ولكن هذه الأمور قد تكون معرزة أو معوقة.

يكون الضبط الاجتماعي سلبياً عندما يتخذ صوراً مختلفة من الضغط الممنهج، وفي كثير من الأحيان على مدار فترة من الزمن، ومع وجود تهديدات أو مراقبة للشخص حتى يتصرف وفقاً لمعايير المجتمع المحيط به أو العائلة. ومعنى أن الضبط الاجتماعي سلبي هو أنه يتعارض مع حقوق الفرد المنصوص عليها في حقوق الإنسان وفي اتفاقية حقوق الطفل أو في القانون النرويجي.

قيام الوالدين بأخذ الهاتف من طفلهم ومطالبتهم له بفعل شيء آخر لا يعتبر ضبطاً اجتماعياً سلبياً، غير أن قيام الوالدين كل يوم بعد المدرسة بتفحص محتوى هاتف الطفل بأكمله للتأكد من أنه يفعل كل شيء بشكل "صحيح" هو إشارة خطر قوية.

الفرق بين الضبط الاجتماعي الإيجابي والسلبي

الفرق بين الضبط الإيجابي والسلبي هو أن الضبط السلبي يحد بشكل ممنهج من حرية الفرد في اختياراته وأن يكون ذاته كما يريد. وهذا الأمر يقيد السلوك بدلاً من تحفيزه. ومن الأمثلة على ذلك التعدي المتكرر على اختيارات الشخص للأصدقاء والملابس والحبيب وغيرها من خيارات الحياة. وتعرّف خطة عمل الحكومة التي تُسمى "حق الفرد في اتخاذ القرارات التي تخص حياته" الضبط الاجتماعي السلبي على النحو التالي:

"يُفهم الضبط الاجتماعي السلبي هنا على أنه أشكال مختلفة من الرقابة والضغط والتهديدات والإجبار تمارس لضمان أن يعيش الأفراد وفقاً لمعايير العائلة أو المجموعة التي ينتمون إليها. ويتسم الضبط بأنه ممنهج وقد ينتهك حقوق الفرد بالنظر إلى على سبيل المثال اتفاقية حقوق الطفل والقانون النرويجي."

وينتج الضبط الاجتماعي السلبي عادة بسبب الخوف من خروج الأشخاص من المجموعة أو قيامهم بالتصرف ضد قواعد المجموعة. وغالبا ما يكون الضغط والتهديدات إحدى عواقب تصرفات الشخص التي تتنافى مع المجموعة أو العائلة أو معايير المجتمع أو النظرة إلى الشرف. وقد يكون الأمر كذلك "وقائيا" من خلال تقييد حريات الفرد بحيث لا يكون لدى الفرد الإمكانية في التصرف خلافا للمعايير الموضوعية. وقد تكون هناك أسباب أخرى مثل شعور المرء بالخوف من أن يصبح الأطفال علمانيين أو "نرويجيين" أكثر من اللازم، أو في المواقف التي تفقد العائلة فيها شرفها أو سمعتها. وعادة ما تؤدي جميع التصرفات إلى نفس العواقب، والتي تتمثل في فقدان الحقوق الشخصية والحق في اتخاذ القرارات بشأن الأمور الشخصية للمرء، أو أن تؤدي في الحالات الشديدة إلى ردود أفعال على شكل صدمات ومشكلات صحية نفسية وعنف جسدي.

ويحدث الضبط الاجتماعي السلبي في كثير من الأحيان في إطار العائلات وفي علاقات الحب وفي داخل المجموعات والمجتمعات الصغيرة أو الكبيرة، وأيضا في حالة انتماء العائلات أو الأزواج إلى جماعة ما مثل طائفة دينية. ومن المهم لفت الانتباه إلى أن في العائلة على سبيل المثال قد يكون الضبط الاجتماعي الذي يمارسه الوالدان تجاه أطفالهما نتيجة لتعرض الوالدين أنفسهما لضغط من الطائفة الدينية أو العائلة الكبيرة أو المجتمع. ومن المهم أيضا أن نذكر أن الضبط الاجتماعي السلبي ليس "مشكلة مهاجرين"، حيث لا يحدث فقط في بيوت المهاجرين، ولكنه يحدث في كل البيوت – سواء متدينين أو غير متدينين.

أسئلة للتفكير:

كيف يمكننا أن نعرف الضبط الاجتماعي الإيجابي وما هي الحدود الفاصلة بينه وبين الضبط السلبي؟
هل هناك طرق أخرى لتعريف الضبط الاجتماعي السلبي؟
لماذا يعد الضبط الاجتماعي مشكلة؟

الدين كمبرر للضبط الاجتماعي السلبي

يتخذ الضبط الاجتماعي السلبي عدة أشكال ويمكن تبريره من خلال عدة أمور، على سبيل المثال من خلال الدين أو الثقافة.

إن مقولة "هكذا الأمر في ديننا" أو "هذا نص مكتوب في كتبنا المقدسة" لا تُعفي من القانون. إن التقاليد والممارسات التي تحد من الحريات بشكل ممنهج مخالفة للقانون بغض النظر عن تبريرها دينيا أو ثقافيا. ولا تُعطي حرية الدين أي حماية لهذا النوع من الممارسات. إن حرية الدين هي حماية للأفراد وليست للدين ذاته.

يمكن أن يكون الدين مصدرا للضبط الاجتماعي الإيجابي. فغالبا ما تشكل المجتمعات الدينية روابط قوية ووثيقة، وتوفر أطرا قوية حول المجموعة، حيث يقوم الأعضاء بمساعدة ودعم بعضهم البعض. ويكون الدين في كثير من الأحيان مصدرا للأخلاق من خلال الحث على تقديم المساعدة الاجتماعية ودعم المحتاجين، أو من خلال التقنين أو الامتناع عن تناول الكحول والتبغ. وهذه المعايير قد تكون معززة للفرد والمجموعة ككل.

وعادة ما يصبح الضبط الاجتماعي سلبيا عندما يتم تطبيق تلك المعايير وغيرها تحت الضغط والتهديد، وهذا الأمر غير مقبول حتى لو تم تبريره دينيا. إن حرية الفرد تحتل مكانة بارزة في التشريع النرويجي، وحدود حرية الفرد ممتدة حتى بداية حرية الآخرين.

وفي بعض الأوساط المسيحية المنغلقة، هناك على سبيل المثال توقعات بأن يصبح الرجال حرفيين وتتواجد النساء في البيت مع الأطفال. ووقد تواجه رغبة المرء من ذلك الوسط في الالتحاق بتعليم "خاطئ" بتهديدات بالإقصاء، وهو ما يعني أن المرء لا يستطيع مقابلة عائلته. إن قضية ممارسة الضغط على النساء المسلمات لارتداء الحجاب ضد رغبتهم في كثير من الأحيان هي قضية يدور حولها الكثير من النقاش في النرويج. وقد يكون الضغط على شكل تهديدات أو مراقبة للتأكد من ارتداء النساء للحجاب والحفاظ على شرف العائلة. وفي الحالات البالغة الخطورة، قد يشمل الضبط الاجتماعي تهديدات بالقتل أو استخدام العنف، على سبيل المثال إذا حاول المرء ترك دينه أو قام بطريقة أو بأخرى بإهانة العائلة أو شرف المجموعة. ومن المهم هنا توضيح أن حرية الدين أيضا تشمل كذلك الحق في عدم الإيمان بشيء وترك الدين. وينبغي في مثل هذه الحالات الاتصال مباشرة بالشرطة.

أسئلة للتفكير:

ما هي الأمثلة على الضبط الاجتماعي السلبي والإيجابي على أساس ديني؟
هل هناك فرق بين الضبط الاجتماعي في الأوساط الدينية مقابل الأوساط الأخرى؟
كيف يمكن أن يتجنب المرء الضبط الاجتماعي السلبي في الأوساط الدينية؟

الزواج المدبر والزواج بالإكراه

كان الزواج المدبر وما زال مهما في كثير من الثقافات والديانات، وكان يعتبر أكثر طرق الزواج شيوعا حتى القرن العشرين. إن مصطلحي "الزواج المدبر" و"الزواج بالإكراه" والفرق بينهما مسألة حديثة. وأصبح الزواج عن حب أكثر شيوعا خلال القرن العشرين، وهذا الأمر مرتبط بحصول النساء على المزيد من الحقوق التي مكنتهن من التصويت وإعالة أنفسهن والعائلة. ولا يحظر القانون النرويجي الزواج المدبر، وقد يحدث على عدة "درجات"، بداية من تقديم العائلة نصائح أو اقتراحات بأزواج مناسبين إلى أشكال أكثر رسمية تختار فيها العائلة شخصا والذي يتم قبوله أو رفضه من قبل الطرف الذي سيتزوج. ويُمارس الزواج المدبر في العديد من الديانات، مثل الهندوسية والإسلام والسيخية وحرمة التوحيد إلخ.

إذا لم يرغب أحد أو كلا الطرفين في إبرام الزواج، فيصبح زواجا بالإكراه وليس زواجا مدبرا. إن الزواج بالإكراه مخالف للقانون، ويُعاقب عليه بالحبس لمدة قد تصل إلى ست سنوات – كما تعتبر المشاركة فيه فعلا يُعاقب عليه القانون. والمقصود بالزواج بالإكراه هو زواج يتم بالإجبار – مثل استخدام التهديدات والعنف والضغط النفسي. وقد تتشابك الخيوط بين الزواج المدبر والزواج بالإكراه، حيث يُضطر الكثير من الناس قبول أكثر مما يرغبون لإرضاء العائلة والحفاظ على شرف العائلة أو بسبب الخوف. وفي الحالات التي تشارك فيها العائلة في ترتيب الزواج، فيكون من المهم بمكان التأكد من أن كلا الطرفين يتزوجان طواعية، ولا يشعران بالضغط، أو يتصرفان خوفا من العقوبات.

لدى الموظفين العموميين واجب التبليغ عند الاشتباه حول الزواج بالإكراه، ويسري هذا الأمر على العاملين بالمدارس والمؤسسات العمومية الأخرى. وليس لدى رجال الدين نفس واجب التبليغ الذي يلتزم به الموظفون العموميون، ولكنهم يتحملون نفس المسؤولية الأخلاقية التي تقع على عاتق جميع المواطنين الآخرين في التبليغ عند حدوث شيء مخالف للقانون. وينطبق هذا الأمر في حالة الاشتباه في زواج بالإكراه وكذلك عند وجود قصور في رعاية الأطفال، والتي قد تكون نتيجة للضبط الاجتماعي السلبي. عند الاشتباه في حدوث ختان الإناث وتشويه الأعضاء التناسلية، تنص المادة 248 من قانون العقوبات

على أن رجال الدين ورؤساء الروابط الدينية عليهم واجب المنع، وهو ما يعني في حالة ما إذا " ... تغاضوا عن السعي في منع حدوث ختان الإناث وتشويه الأعضاء التناسلية"، قد يُعاقبوا على ذلك بالغرامة أو السجن لمدة قد تصل لسنة واحدة¹. والمقصود بالمنع والتبليغ هو إخطار الشرطة أو تقديم بلاغ للشرطة.

وأوصت وزارة العدل بزيادة صلاحية واجب المنع العام لكي يشمل كل من الزواج بالإكراه وختان الإناث وتشويه الأعضاء التناسلية، وهو ما يعني أن الجميع ملزمون حسب القانون بالتبليغ في حالة الاشتباه في أن زواج بالإكراه على وشك الحدوث أو قد تم بالفعل. ويتضمن اقتراح وزارة العدل الخاص بتعديل قانون العقوبات إدراج الزواج بالإكراه المبرم خارج نطاق القانون تحت المادة 253 من قانون العقوبات حول الزواج بالإكراه. فاليوم غالبا ما يُعاقب الزواج بالإكراه الذي يجري خارج القانون مثل حالات الزواج الديني غير المسجلة طبقا للمادتين 251 و252 والتي تشمل الإجبار والإجبار الجسيم. ويهدف الاقتراح كذلك إلى تعزيز النقطة الخاصة بالضغط غير اللائق والذي يشمل على سبيل المثال الضغط النفسي.

ولمزيد من المعلومات حول التشريعات الحالية والتعديلات المقترحة، نوصي بالاطلاع على جلسات نقاش وزارة العدل حول تعديلات قانون العقوبات، ومن بين الأمور التي يتم مراجعتها هي الزواج بالإكراه الذي يجري داخل نطاق القانون وخارج نطاق القانون وختان الإناث وتشويه الأعضاء التناسلية وواجب التبليغ / المنع فيما يتعلق بهذه الأمور. تجد جلسات النقاش [هنا](#).

وفي صيف سنة 2019 قدم اقتراح "قانون جديد وإعلان حول الطوائف الدينية والعقائدية". يفتح القانون والإعلان الباب أمام اللجوء إلى شروط أكثر صرامة فيما يخص الحصول على الدعم الحكومي. وعلى أثر هذا الأمر جرى نقاش حول هل ينبغي حرمان الطائفة الدينية "شهود يهوه" من الدعم لأنها تقوم باستبعاد ومعاينة الأعضاء الذين يستخدمون حق التصويت في الانتخابات العمومية. ومن المهم الإشارة إلى أن قبول رجال الدين ورؤساء الطوائف الدينية أو افتقادهم للقدرة للتصرف في حالة الاشتباه في حدوث الزواج بالإكراه قد يكون أيضا سببا في فقدان الدعم في المستقبل.

أسئلة للتفكير:

لماذا يعد الزواج بالإكراه مخالفا للقانون؟

ما هي الحدود بين الزواج المدبر والزواج بالإكراه؟

كيف يستطيع المرء منع انتهاك ذلك الحد؟

[https://lovdata.no/lov/2005-05-20-28/\\$284](https://lovdata.no/lov/2005-05-20-28/$284)

1 من نص المادة 284 من قانون العقوبات

بعض المؤشرات على أن الطفل/ة أو الشاب/ة قد يكون متعرضاً /ة إلى الضبط الاجتماعي السلبي²:

- لا يشارك في المناسبات الاجتماعية
- لا يتواجد في وسائل التواصل الاجتماعي
- يذهب مباشرة إلى البيت بعد المدرسة
- تغيب عن المدرسة
- يتم مرافقته من وإلى المدرسة من قبل الأشقاء الكبار أو الوالدين
- يجري مراقبته من قبل الأشقاء الكبار أو الوالدين أو الأقارب
- لا يجيب على الرسائل بعد الدوام المدرسي (قد يكون ذلك علامة على أن الهاتف مصادر)
- لا يشارك في حصص التربية البدنية أو السباحة مع الجنس الآخر.
- لا يُسمح له بالمشاركة في الأنشطة مثل رحلات الصف أو المعسكر المدرسي
- يبدأ في ارتداء الملابس بشكل مختلف
- يعيش البعض حياة مزدوجة. يغيرون الملابس والمكياج وغطاء الرأس قبل المدرسة وبعدها.
- أشخاص آخرون من العائلة يتحكمون في نقود الشاب/ة واستخدامه/ا للهاتف والإنترنت.
- لا يُسمح له بأن يكون له/ا حبيب/ة أو مقابلة الأصدقاء أو بالحصول على حبيب ومقابلة الأصدقاء من نفس الجماعة / الدين فقط.
- لا يُسمح له بالبداية في التعليم العالي أو مواصلته
- يحاول إخفاء علاقة حب سرية
- لديه أشقاء يتم تزويجهم ضد رغبتهم
- يتزوج الأشقاء في وقت مبكر
- يجري إخراجه من المدرسة من قبل الوالدين / الأوصياء
- التقدم بطلب لإجازة طويلة
- لا يعود من العطلة عندما تبدأ الدراسة
- تغييرات مفاجئة في العائلة
- يجيد بشكل كبير في أمور الدراسة من أجل كسب الوقت خوفاً من الزواج المستقبلي
- سلوك عدائي، مع كثير من الغضب أو سلوك منغلق
- تذكر: تحدث التغييرات غالباً في عمر النضوج الجنسي
- لا يخطط أو ليس لديه رغبات حول المستقبل أو التعليم إلخ

² مأخوذة من Rettentil.no، مع بعض الإضافات من STL

إشارات الخطر في الجماعات الدينية

- لا تتحدث علانية عن حق الفرد في عدم الاعتقاد بشيء أو تغيير الدين.
- تعتقد أن حرية الدين والتعبير تحمي الدين وليس الفرد.
- تتغلق على ذاتها وتقول كلاما مختلفا للأعضاء في الجماعة عما تقوله لغير الأعضاء.
- تقوم بتجميد / استبعاد أولئك الذين لا يشاركون أو ينسحبون.
- لا تقوم بالإعلام عن الحقوق أو تعرقل الحقوق، على سبيل المثال بالنسبة للبنات.
- لا تتحمل النقد، ينتابها الغضب بدلا من تقبل النقد.
- نظرة سلبية إلى القيم النرويجية ولا تقوم بالإعلام حول ما الذي يقدمه المجتمع (مساعدة حماية الطفل ودعم الوالدين إلخ)
- لا يتحدثون عن أن النرويج مجتمع منفتح على نظرات الحياة المختلفة، ولكنهم يتحدثون عن خطورة العلمنة.
- يتحدثون عن الماضي في بلد المنشأ بدلا من النظرة إلى المستقبل.
- يشجعون على الإقامة الطويلة في بلد المنشأ لإحداث تأثير ديني.
- غير منفتحة فيما يخص الفرق بين القانون النرويجي والتعاليم الدينية.
- لا تعطي معلومات حول وجود طريقتين للزواج، الديني والمدني.
- لا تعتمد أو لا ترى أهمية في حق عقد القران الرسمي.
- تمارس وتوافق على تعدد الزوجات.
- تجبر أو تضغط أو تهدد حتى تفعل شيئا لا تريده.
- تضع دائما أولويات الجماعة قبل الفرد ولا تعطي مجالا لحرية الفرد.
- تقول إن الدين يفرض ختان الإناث وتقلل من المخاطر الصحية لتشويه الأعضاء التناسلية.
- لا تشارك في حوار مع الجماعات الدينية الأخرى أو الجهات العمومية.
- لا تتحدث صراحة حول ما ينبغي أن يكون عليه المجتمع الديني الجيد.

قائمة الاتصال للجهات التي يمكنك الحصول على مساعدة منها

هاتف الإنذار لدى حماية الطفل: 116111

مركز دعم الشرطة لضحايا الجريمة: 80040008

(<https://www.politiet.no/kontakt-oss/stottesenter-for-kriminalitetsutsatte/>)

لدى الصليب الأحمر هاتف وخدمات كتابة رسائل نصية بدون الإفصاح عن هويتك: هاتف 81555201 وللرسائل المكتوبة 92626488.

قسم الطوارئ بحماية الطفل: <https://barnevernvakten.no/>

جمعية "مصدر المساعدة" لديها شبكة أولياء أمور ومجموعات لتبادل الحديث www.hjelpekilden.no

توفر جمعية المساعدة الذاتية للمهاجرين واللاجئين (اختصار SIEF) خدمة هاتف للشباب: 97309700

قام موقع Dinutvei.no بجمع عروض المساعدة ومراكز المعنفات من عدة أماكن بالبلاد على "

<https://dinutvei.no/hjelpetilbud>

ويوجد كذلك على Dinutvei.no دليل لإخفاء عمليات البحث على الإنترنت:

<https://dinutvei.no/nettlesing-uten-spor/4-nettlesing-uten-spor>

تستطيع الحديث مع آخرين³:

الموجه المدرسي

موجه الطلاب من ذوي الأقليات

المرمضة المدرسية

حماية الطفل

[Kors på halsen](http://Kors.paa.halsen)

Ung.no

الخدمات الأخرى والجهات الفاعلة:

<https://rettentil.no/>

مركز الكفاءات الإقليمي لمكافحة العنف والضغط الناتج عن الصدمات والانتحار في شرق البلاد

<https://www.imdi.no/nora>

مديرية شؤون الاندماج والتنوع، صفحة نورا

Stortro.no

Fritro.no

مأخوذ من

<https://rodekorstelefonen.no/ekstremkontroll>³